حقوق الصحف والمشتركون فيها

وضع صاحب المنار الاغر فصلاً مسهباً موضوعهُ قرَّاء الصحف المنتشرة · بيَّن فيهِ احوال المشتركين في مجلتهِ من حيث وفاء الحقوق فقال انهُ وجد مسلمي بلاد الروس احسن خلق الله وفاء . وان تجار العرب في الهند وجاوى وسنقافورة يرسلون قيم الاشتراك من غير مطالبة . واسوأهم معاملة واكثرهم مطلاً واهمالاً مسلمو الهند وبينهم اهل الجزائر فان كثيراً من المشتركين في هذين القطرين ليقرأ المجلة او الجريدة عدة سنين ولا يخطر ببالهِ ان يرسل الى صاحبها شيئاً واهل المغرب الاقصى كاهل الجزائر الاَّ افراداً في مدينة فاس يشبهون مسلمي روسيا في الوفاء · والبلاد العثمانية نزلت عليها آية الحجاب فلا كلام فيها

ثم انتقل الى القطر المصري فقال ان احسن الناس وفاء المهندسون ولعلَّ السبب في ذلك تأثير العلوم الرياضية في نفوسهم كما تؤثر في عقولهم فانها هي العلوم التي ليس فيها اوهام ولا ظنون فاسدة ولا خرافات ولا مسائل تؤخذ بالتقليد الاعمى . اما علماء الدين او قضاة الشرع او القضاة عامَّة فيحسب غير الخبير انهم احسن الناس وفاء لانهم هم الذين يعملون لاقامة العدل واداء الحقوق لكن ليس هذا الحسبان بصحيح · والمطل على اشدهِ في اهل البطالة ثم في كتَّاب الدواوين وغيرها . ويكثر المطل والمطلي وهضم حقوق العلم والادب في رجال القضاء ورجال النيابة

ومدح المشتركين في المنار من العمد ولم يستثنِ منهم الاَّ اثنين وشكا مرَّ الشكوى من مكاتبي الجرائد او طالبي مكاتبتها

وقد اذكرنا بحث صاحب المنار بحثاً مثلهُ للفيلسوف هربرت سبنسر ظهر لهُ منهُ ان خدَمة الدين اقل وفاء بالحقوق من غيرهم . والتفتنا نحن الى المشتركين في المقتطف والمقطم في هذه العاصمة وقسمناهم الى ست فرق علماء وقضاة ومحامين ومستخدمي حكومة وتجار واصحاب املاك فوجدنا ان اكثر المشتركين في المقطم والمقتطف من اصحاب الاملاك ويليهم موظفو الحكومة فالتجار فالعلماء فالمحامون فالقضاة على هذه النسبة

اصحاب الاملاك	٥١	في المئة
موظفو الحكومة	٢٣	" "
التجار	١٠	" "
العلماء	١٠	" "

المحامون ٤٠ في المئة
القضاة ٢ " "

ولعلَّ هذه النسبة موافقة لنسبة الاهالي الذين يحسنون القراءة ويستطيعون الاشتراك في الجرائد والمجلات. وليس العبرة بها بل بما يدفعهُ هؤلاء المشتركون من قيم الاشتراكات وما يمطلون في دفعهِ حتى يضيع على اصحابهِ فقد جمعنا المتأخرات عند الذين كانوا مشتركين فوجدنا موظفي الحكومة وهم ٢٣ في المئة من المشتركين عندهم من المتأخرات لنا ٦٣ في المئة وعند اصحاب الاملاك والتجار ١٠ في المئة وعند المحامين ٧ في المئة وعند العلماء ٦ في المئة وعند القضاة ٤ في المئة. ونسبة قيم الاشتراكات والمتأخرات على ما ترى في هذا الجدول

اصحاب الاملاك ٥١ في المئة من مجموع المشتركين وعليهم ١٠ في المئة من مجموع المتأخرات
الموظفون ٢٣ " " " " " ٦٣ " " " " "
التجار ١٠ " " " " " ١٠ " " " " "
العلماء ١٠ " " " " " ٦ " " " " "
المحامون ٤ " " " " " ٧ " " " " "
القضاة ٢ " " " " " ٤ " " " " "

واذا حسبنا قيمة الاشتراكات السنويَّة الف جنيه وقيمة المتأخرات السنوية مئة وخمسين جنيها فالمتأخر منها عند كل طائفة من الطوائف المتقدمة ما يأتي

اصحاب الاملاك قيمة اشتراكاتهم ٥١٠ جنيهات يتأخر منها سنويًّا ١٥ جنيهاً اي ٣ في المئة
الموظفون ٢٣٠ جنيهاً " " " ٩٤½ " " ٤٠½ " "
التجار ١٠٠ جنيه " " " ١٥ " " ١٥ " "
العلماء والمعلمون ١٠٠ " " " " ٩ " " ٩ " "
المحامون ٤٠ جنيهاً " " " ٢٠½ " " ٢٥ " "
القضاة ٣٠ " " " " ٦ " " ٣٠ في المئة

وحينئذٍ تصير نسبة هذه الطوائف من حيث مبادرة افرادهم الى دفع الحقوق في اوقاتها على ما في الجدول التالي

اصحاب الاملاك يتأخر عندهم ٧ في المئة من حقوق الجرائد والمجلات
العلماء " " ٩ " " " " " "
التجار " " ١٥ " " " " " "

المحامون " " ٣ في المئة من حقوق الجرائد والمجلات
القضاة " " ٣٠ " " " " " "
الموظفون " " ٤٠ ١/٢ " " " " "

وهذه النتيجة تنطبق على نتيجة صاحب المنار الا من حيث العلماء ولعلّ سبب ذلك اننا جمعنا معهم المعلمين . اما موظفو الحكومة فاكثرهم من المستخدمين الصغار لا من الموظفين الكبار ومن الغريب ان يدخل حضرات القضاة والمحامين في باب المطل ولو لم تكن النتيجة التي وصلنا اليها نحن مطابقة للنتيجة التي وصل اليها صاحب المنار لظننا حسابنا خطا

غير ان الذين عددناهم مماطلين في دفع اموال الجرائد ليسوا من مشتركي المقتطف والمقطم الآن بل قد قطعنا الجرائد عنهم كلهم ولعلنا اذا اعدنا هذه المقابلة بعد عام او عامين لم نجد من المماطلين بين المشتركين الاّ عدداً قليلاً جداً

العرافة الحديثة

للسترستد صاحب مجلة المجلات الانكليزية وَلَع شديد بالبحث عن غرائب التنويم واعتقاد راسخ بان بعض الذين ينامون نوم الاستهواء يخترقون حجاب الغيب ويدركون المغيّبات فهم من اهل العرافة في اوسع معانيها . وقد اضرم نار جدال عنيف في الجرائد الانكليزية بعد مقتل ملك السرب وزوجتهِ زاعمًا ان امرأة عرّافة انبأت بذلك منذ العشرين من شهر مارس الماضي . ثم بسط الكلام على هذا الموضوع في الجزء الاخير من مجلته فرأينا ان نترجمهُ هنا ونبني حجتهُ على روايتها ثم نعقّب عليهِ بما يبدو لنا لاننا نخالفهُ لهُ في رأيهِ . قال :

ان اغتيال ملك السرب وزوجتهِ في بلغراد في الحادي عشر من شهر يونيو الماضي انبأت بهِ امرأة في مدينة لندن في العشرين من شهر مارس هذه السنة فوصفت تلك الفاجعة الدموية امام خمسة عشر شاهداً وأُبلغ الخبر في اليوم التالي الى سفير السرب في انكلترا فبحث في الرابع والعشرين من الشهر عن صحة ما بُلّغ اليهِ وكتب في يوميتهِ حينئذٍ ما سمعهُ من احد الشهود عن وصف ما جرى وكتب بعد اربعة ايام كتاباً خصوصيًّا الى الملك اسكندر حذّرهُ فيهِ من المتآمرين على قتلهِ داخل جدران قصرهِ فلم يعبأ الملك بتحذيرهِ وفي الحادي عشر من شهر يونيو قُتل الملك والملكة كما وصفت العرّافة مع اختلاف طفيف في العرَض لا في الجوهر .